

واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب المعاصرة

د. عبدالرحمن الهادي أحمد - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب المعاصرة. ولتنفيذ الدراسة تم تناول ١٨ تجربة لدول وولايات مختلفة كعينة للدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١- أغلب الدول التي تم أخذها كعينة للدراسة تضع الحصول على رخصة التدريس شرطاً أساسياً والزامياً لممارسة المهنة.

٢- كل ولاية أو مقاطعة في الدول التي تطبق مبدأ الحصول على رخصة المعلم لها شروطها الخاصة بها في ضوء معايير تضعها الولاية أو المقاطعة للمعلم.

٣- أغلب الدول التي تطبق رخصة المعلم تمنح الرخصة في مرحلتين ، ترخيص مؤقت ، ثم ترخيص دائم قابل للتجديد كل ثلاث أو خمس سنوات .

٤- أغلب الدول تشترط على الذين لا يحملون مؤهلات في التربية الحصول على شهادة تفيد بأن المتقدم قد قضى عدداً من الساعات في الإعداد والتأهيل لا تقل عن ١٠٠ ساعة كحد أدنى بجامعة أو كلية تربية معترف بها . بالإضافة إلى دراسة مقررات في العلوم التربوية ، و اجتياز اختبار موضوع خصيصاً للتوظيف يسمى (اختبار المهنة) .

٥- أغلب الدول تشترط على المعلمين الذين على رأس العمل الحصول على ساعات دراسية في التربية لا تقل عن ٣٢ ساعة كحد أدنى في العلوم التربوية.

٦- بعض الدول تشترط على المتقدم للعمل بمهنة التدريس حصوله على صحيفة جنائية ، أمنية و صحية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصت الورقة بالآتي:

- ١- التأكيد على أهمية إقرار رخصة المعلم ، و الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية والعربية في تطبيقها.
- ٢- أهمية وضع معايير مهنية للمعلمين وتحكيمها ومن ثم إقرارها.
- ٣- التأكيد على تحديد فترة زمنية لصلاحيه الرخصة بين ٣ - ٥ سنوات.
- ٤- التأكيد على عدم السماح لأي خريج بالالتحاق بمهنة التعليم قبل حصوله على الرخصة.
- ٥- أهمية وضع مراتب للمعلمين والتميز بينهم، و التدرج في منح الرخصة، والتفريق بين المعلم المستجد والمعلم الذي هو على رأس العمل في تطبيق الشروط والمعايير.
- ٦- التأكيد على أهمية التدريب والإعداد المسبق للمعلمين قبل منحهم الرخصة.
- ٧- التأكيد على أهمية الاختبارات التي تعقد للمعلمين كمتطلب للرخصة وضرورة اجتيازها.
- ٨- زيادة الاهتمام بتوفير البعثات والمنح الداخلية والخارجية والبرامج والدورات التدريبية الطويلة والقصيرة المدى التي تساهم في تحسين الأداء والنمو المهني والشخصي للمعلمين وترفع من كفاءتهم.
- ٩- المرونة في جعل الرخصة من صلاحيات الولاية.
- ١٠- إنشاء هيئات تعليمية مستقلة لإصدار رخصة المعلم بكل ولاية.
- ١١- التأكيد على اعتماد تطبيق رخصة المعلم من قبل وزارة التربية والتعليم السودانية ووزارة العمل ووزارة التعليم العالي على ضوء المعايير المهنية الموضوعة.
- ١٢- مساهمة الجامعات وكليات التربية في توفير البرامج التأهيلية و التدريبية للمعلمين لنيل رخصة مزاوله المهنة.
- ١٣- ضرورة إعادة النظر في المقررات التي تقدمها كليات التربية في الجامعات السودانية، ومدى مواكبتها لإعداد المعلم لمهنة التدريس وفق الاحتياجات والمستجدات والتجديدات التربوية المعاصرة.
- ١٤- إجراء دراسات معمقة حول متطلبات تمهين التعليم في السودان.

Abstract

The Status of Educational Professionalization in Light of Some Contemporary International Experiments

By: Dr. Abdul-Rahman Al-Hadi Ahmed, Omm Al-Oura University, K.S.A.

This paper aimed to identify the situation of educational professionalization in light of some contemporary international experiments and make use of its findings, recommendations and suggestions in proposing a future vision for educational professionalization in the Sudan, and to find out about the prerequisites of applying this principle. To achieve this aim, 18 experiments from different countries and states as the study sample, sorted by precedence, were explored.

Main findings

- 1- Most countries and states in the sample have established the requirement to obtain a license for teaching as a basic and mandatory condition for practicing the teaching profession .
- 2- Every state in the countries applying the principle for the teacher to have a teaching license has its own conditions.
- 3- Most countries applying the principle for the teacher to have a teaching license grant the license at least in two phases, temporary license and permanent license.
- 4- Most countries establish the requirement for the teachers who do not have educational qualifications to get a document certifying the applicant has spent 100 hours at least in qualification courses .
- 5- Most countries establish the requirement for the on-the-job teachers that they spent at least 32 hours in a basic teaching course.
- 6- Some countries establish the requirement for the applicants to work as teachers to obtain a security record confirming non illegal precedents, health certificate confirming non disabilities or infections.
- 7- Some countries establish the requirement for the applicants to work as teachers to obtain a

Recommendations

In light of these findings, the following recommendations were proposed:

- 1- To assure the importance of mandating the teacher license and to make use of the applied experiments in foreign and Arab countries.
- 2- To assure the importance of setting professional standards subjected to arbitration and approval for teachers.
- 3- To assure the condition of license validity to be between 3-5 years.

- 4- To assure the principle that no graduate is allowed to practice teaching before obtaining the license.
- 5- To establish grades for teachers to differentiate their competences, to adopt graduation in granting licenses, and to differentiate between the junior and senior teachers in applying conditions and standards.
- 6- To assure the importance of prior training and preparation before granting licenses to teachers.
- 7- To assure the importance of competence tests for teachers as a requirement for granting licenses.
- 8- To increase interest in granting national and international missions, and long and short training courses that contribute in improving teachers' performance, and professional and personal development, and in promoting their competence.
- 9- Flexibility in authorizing local authorities in granting licenses upon each state's own conditions to facilitate license granting and avoid centralization.
- 10- To establish independent educational bodies for granting teaching license in each state.
- 11- To adopt the condition of licensing teachers from the part of the Sudanese Ministry of Education, the Ministry of Higher Education, and the Ministry of Labor in light of the established standards.
- 12- Universities and colleges of education should contribute in offering qualification programs and training courses for teachers to get the teaching license.
- 13- To review courses and programs offered in the Sudanese education colleges to make them match the requirements of teacher preparation according to the latest educational fashions.
- 14- To conduct in-depth studies about the requirements of education professionalization in the Sudan.

واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب المعاصرة

د. عبدالرحمن الهادي أحمد - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

مقدمة :-

إن التطور الكبير الذي طرأ على الفكر التربوي مع منتصف القرن العشرين في أوروبا وأمريكا ، ثم انداح ليشمل أغلب دول العالم ، فرض على العديد من الدول التحرك من أجل تطوير عملية التعليم بكل عناصرها. فقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ضعف وتدني مستوى التعليم - خاصة في الدول النامية ، حتى أصبح همماً يشغل بال الكثيرين.

ويُرجع العديد من المهتمين سبب هذا التدني إلى - المعلم - وذلك مرده إلى أن المعلم هو ركيزة العملية التعليمية برمتها، وهو المترجم الحقيقي لفلسفة الدولة ومناهجها على أرض الواقع . أضف إلى ذلك، أن التدريس بات وظيفة يرتادها الخريجون من جميع التخصصات، وغير مربوطة بالتخصص في مجال التربية ، أو التخرج من كليتها، وهو ما فاقم من مشكلة إعداد وتأهيل المعلمين وبالتالي ضعفت العملية التعليمية.

وقد بُذلت جهود كثيرة من قبل العديد من الدول من أجل بناء المعلم بناءً تربوياً ومهنياً يجعله قادراً على القيام بعملية التدريس بالصورة المؤمّلة ، وبالمخرجات التعليمية والتربوية المنتظرة منه. لكن ، وبالرغم من كل تلك الجهود ، لا زالت هناك العديد من المشكلات التي تواجه التعليم فيما يتعلق بإعداد وتأهيل المعلم وسبل تحسين أدائه وعطائه.

هذه الورقة تهدف إلى تسليط الضوء على بعض الأفكار المعاصرة الكفيلة بتحسين أداء المعلم ؛ أبرزها فكرة تقنين عملية التدريس من خلال ربطها بالرخصة المهنية للمعلم التي تُمنح لمن يريد الالتحاق بالعمل في التدريس، أو من هو على رأس العمل، على غرار الزمالة الطبية والزمالة المحاسبية والرقم الهندسي والمعادلة في المحاماة وغيرها من المهن ، وفق معايير وشروط محددة ، وخطوات واضحة.

الترخيص للمعلم:

مفهوم الترخيص:

المعنى اللغوي للترخيص : يعرفه ابن منظور (١٩٩٧ : ١٧٨) رخص في الأمر أذن له بعد النهي عنه . وفي المعجم الوسيط تبين أن كلمة (ترخيص) مشتقة من الفعل (رخص) يقال رخص له في الأمر : سهله ويسره ، ويقال : رخص له في كذا ، ورخصة فيه : أذن له فيه بعد النهي عنه . (ترخص) في الأمور : أخذها فيها بالرخصة . (والرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير).

ويعرف المعجم العربي (١٩٨٩ : ٥١٣) الترخيص لغوياً هو " الإذن لممارسة عمل ما". وفي الشرع ما يغير من الأمر إلى يسر وتخفيف . والرخصة : هي أذن تبيح به الحكومة لحامله مزاولة عمل ما أو استعمال شيء ما كرخصة السيارة ونحوها (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ : ٣٣٦).

المعنى الاصطلاحي للترخيص المهني :

يشير مفهوم الترخيص المهني Professional license إلى " الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين الحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم " (الكندري ، جاسم وفرج ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨) .

ويعرفه البهواشي (٢٠٠٧ : ٢٨-٢٩) " منح هيئة حكومية ترخيص رسمي لكل من الأشخاص والبرامج والمؤسسات ، فيمنح الترخيص للأشخاص الذين يوفون بالمؤهلات المحددة سلفاً لشغل وظيفة ما ، أو الحصول على لقب خاص ، أما البرامج فيمنح الترخيص اعتماداً على تقويم الخطط المناسبة للبدء في تشغيلها قبل الحصول على الاعتماد ، بينما المؤسسات فتمنح الترخيص لأداء وظائف معينة ، وبذلك فإن الترخيص بالنسبة للأشخاص يتم الحصول عليه عادة من خلال امتحان أو التخرج من مؤسسة معتمدة ، وفي بعض الدول يشترط قضاء فترة من التدريب العملي قد تكون مطلوبة وشرطاً للحصول على الترخيص " .

ويعرف Oskes (١٩٩٩ : ٢) أي أن الترخيص هو " منح الوكالات الحكومية الترخيص أو الإذن لشخص ما مستوفٍ لمتطلبات محددة بهدف التأكيد للجميع أن هذا الشخص لا يقوم بعمل غير سليم ، وفي حالة الترخيص للمعلم يكون الهدف هو منعه من القيام بأي أضرار أو أخطاء تحدث داخل حجرة الفصل الدراسي ، ومن ثم الإذن له بالقيام بالتدريس وممارسة المهنة " .
وعرف Unger (٢٠٠١ : ٦٢٠) رخصة التدريس بأنها " عبارة عن الشهادة الرسمية الصادرة بواسطة الدولة أو أي جهة أخرى مخولة لإصدار شهادات التدريس لتكون كدليل إثبات لمزاولة مهنة التعليم " .

نشأة فكرة الترخيص للمعلم:

كانت البداية في عام ١٩٤٦م بالولايات المتحدة الأمريكية عندما قامت الرابطة القومية للتعليم في أمريكا بتأسيس ((اللجنة القومية للمعايير المهنية ومعايير إعداد المعلمين)) ؛ وذلك في إطار البحث عن معايير أعلى للمعلمين في المجتمع الأمريكي . وقامت اللجنة بعقد سلسلة من المؤتمرات القومية حول الأبعاد المتعددة لإعداد المعلمين والترخيص للعمل بمهنة التدريس.

وفي عام ١٩٥٤م تم تأسيس ((المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين)) بهدف مساعدة الجمهور على التأكد من اكتساب خريجي مؤسسات وبرامج إعداد المعلمين للمعارف والمهارات والسمات اللازمة التي تمكنهم من مساعدة جميع الطلاب على التعلم .

في عام ١٩٨٣م أثار صدور القرار الفيدرالي (أمة في خطر) ردود أفعال واسعة على جميع المستويات وخصوصاً المؤسسات التربوية. وتوالت على أثره الرؤى والبرامج التي تهدف إلى إصلاح التعليم من خلال أهم عنصر في العملية التعليمية وهو المعلم.

غير أن التطور الأكثر دلالة وتأثيراً هو ما حدث في منتصف الثمانينات حينما شهدت الساحة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية صدور تقريرين على جانب كبير من الأهمية، التقرير الأول هو تقرير جماعة هولمز (Holmos Group , 1986) الموسوم (معلمو الغد) . أما التقرير الثاني فهو تقرير منتدى كارينجي عن التعليم والاقتصاد (Forum on Education and Economy ، 1986) الموسوم (أمة مستعدة : معلمون للقرن الحادي والعشرون)". حيث قدم هذان التقريران مقترحات عملية لتطوير وتعديل برامج إعداد المعلمين في الجامعات الأمريكية. وأبرز ما جاء في مقترحات مجموعة هولمز من حيث ممارسة مهنة التدريس والترخيص لها، وضع ثلاث فئات من المدرسين؛ و تم وضع ضوابط يجب مراعاتها قبل انضمام المدرسين الجدد إلى أي من الفئات الثلاث ، والفئات هي:

- المدرسين المحترفين .
- المدرسين المهنيين .
- مساعدي المدرسين.

أما التقرير الثاني فهو تقرير منتدى كارينجي الذي اقترح بضرورة وضع خطة قومية لإجازة

التدريس . لذ في عام ١٩٨٧م تم تأسيس ((المجلس الوطني للمستويات التعليمية المهنية)) المعروف اختصاراً باسم (NBPTS) في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تطوير مستويات التعليم في المراحل المختلفة، وتحديد مستويات رفيعة من المعارف والمهارات التي يتعين على المعلمين تحقيقها لنيل شهادة المجلس الوطني التي تعد رمزاً وعلامة على التميز في المهنة ومكماً للترخيص الذي تمنحه كل ولاية وليس بديلاً عنه.

وقد ذكرت اللجنة الوطنية للتدريس بالولايات المتحدة الأمريكية أن التحديات الموجودة في المدارس الآن تتطلب أن يعد المعلمون إعداداً أفضل من ذي قبل. وقد أصدرت هذه اللجنة تقريرها في عام ١٩٩٦م بعنوان (ما أهم القضايا التعليمية من أجل التدريس: مستقبل أمريكا) وذلك لإصلاح تدريب وتأهيل المعلمين ونادت اللجنة بالآتي:

(١) مجلس وطني لمعايير التدريس المهني يعطي شهادات أو رخصة لأكثر من (مئة ألف) معلم.
(٢) إنشاء مجلس مهني في كل ولاية يضع السياسات لإعداد المعلم وتأهيله وتقييمه وإعطائه رخصة بالتنسيق مع السياسات الوطنية.

" وفي دول أخرى مثل الصين وكوريا وماليزيا وتايوان فإن وزارات التربية والتعليم أو إدارات التربية والتعليم المركزية هي التي تتولى إصدار تراخيص مزاوله مهنة التعليم، بينما توجد في نيوزيلندا إدارة ملكية تدعى (مجلس تسجيل المعلمين) تتولى مسؤولية تسجيل المعلمين، لكن التسجيل ليس إلزامياً لمزاوله المهنة، وإنما يعطى المسجل فقط أفضلية عند المسابقة على وظيفة معلم. وفي الولايات المتحدة وأستراليا وكندا تتولى كل ولاية أو مقاطعة تسجيل المعلمين وإصدار رخص مزاوله مهنة التعليم، وهذا النظام يجعل متطلبات الحصول على رخصة مزاوله العمل في ولاية ما يختلف عنه في ولاية أخرى". (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ٢٠١١م : ١١٥-١١٦).

وأن معظم دول العالم لم يعد يكفي للعمل بمهنة التدريس الحصول على الدرجة الجامعية، وإنما لابد من الاطمئنان إلى جودة الخريج وأهليته للقيام بهذه المهنة تم الترخيص له بمزاوله المهنة، وتختلف دول العالم في أنظمة إصدار رخص مزاوله المهنة. ففي فرنسا مثلاً يتم تحديد امتحان سنوي على مستوى الدولة لكل من يرغب في العمل بمهنة التعليم، يمنح من يجتازه الترخيص بالعمل. كما يتم تعيين المعلم في اليابان بصورة مؤقتة لمدة عام دراسي يرافق خلاله معلم المادة الأساسي لكي يستفيد من خبراته، وبعد ذلك عليه أن يجتاز اختبار يعقد مرة واحدة في العام للحصول على الترخيص لممارسة المهنة .

بعض التجارب العالمية المعاصرة في مجال رخصة المعلم:

(١) تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي بدأت في تطبيق رخصة مزاوله مهنة التعليم ، وصاحبة السبق في هذا المجال. ففيما يتعلق بإجراءات وقواعد عملية الترخيص لممارسة مهنة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، متروك لكل ولاية الحرية في تحديد مواصفات ومعايير وقواعد الترخيص وتجديد الترخيص شريطة أن تكون كافة المعلومات المتعلقة بمتطلبات الترخيص متاحة وواضحة لكل المتقدمين . وأن كل ولاية أمريكية تتحمل مسؤولية إصدار الترخيص لممارسة مهنة التدريس. حيث لا يعتبر المجلس الوطني للمعايير المهنية للتدريس (NBPTS) بديلاً عن الولايات في إصدار تراخيص مزاوله المهنة، لكنه مكمل ومدعم لنشاطات الولايات في هذا المجال. وتقوم كل ولاية بوضع متطلبات الترخيص وقواعد إصدار الشهادات المرتبطة به.

وتصدر بعض الولايات رخصاً مؤقتة ، أو رخصة طوارئ لأفراد لديهم بعض المتطلبات مثل الحصول على درجة البكالوريوس، اجتياز اختبار المهارات الأساسية، أو الحصول على رخصة من ولاية أخرى. ويختلف أمد الترخيص من ولاية إلى أخرى . ففي بعض الولايات تتراوح مدة الترخيص المؤقت من عام إلى ثلاثة أعوام، في حين يصل مداه إلى خمس أو عشر سنوات في بعض الولايات.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية عادة ما يبدأون بترخيص تجريبي أو مؤقت وهو صالح للفترة من ثلاث إلى ست سنوات ، وفي نهاية الفترة التجريبية تطلب معظم الولايات من المعلم دراسة من (٣٠-٣٦) ساعة تخرج معتمدة أو الحصول على درجة الماجستير أو شهادة خبرة في مجال التدريس لمدة ثلاث سنوات، وعند اكتمال هذه المتطلبات يضمن المعلم ترخيصاً مدى الحياة، وان كانت بعض الولايات تشترط تجديد الرخصة كل خمس سنوات.

أما بالنسبة للمعلم أثناء الخدمة يتعين عليه أن يسعى إلى تجديد الترخيص بعد كل فترة محددة وفقاً للقواعد التي تعمل بها كل ولاية، وفي حالة عدم تجديد الرخصة يسقط حق المعلم في مزاولة المهنة، لذا يسعى جميع المعلمين في أمريكا للمشاركة في أنشطة النمو المهني عالية الجودة لضمان بلوغ متطلبات تجديد الترخيص وفق آلية تعرف باسم (نقاط النمو المهني)، وهي طريقة لتحويل أنشطة النمو المهني إلى نقاط تبعا لعدد الساعات التي أمضاها المعلم في كل نشاط، ويشترط أن تكون هذه الأنشطة وثيقة الصلة بالرخصة المراد تجديدها وذلك لتحقيق تقوية وتحديث مجال التخصص.

ولعل من أهم مصادر المعلومات الخاصة بإجراءات وشروط الترخيص في الولايات المتحدة الأمريكية ، الآتي:

- مكتب الاعتماد بوزارة التعليم بكل ولاية إضافة إلى الدليل الذي يصدره المجلس القومي.
 - الدليل الذي تصدره جامعة شيكاغو بعنوان (متطلبات الترخيص) يعد من أهم المصادر الأساسية للحصول على المعلومات المتعلقة بعملية الترخيص لممارسة مهنة التعليم.
 - الرابطة القومية للتدريس (NASDTEC) تعد من أهم المصادر المعتمدة والموثوق بها للحصول على المعلومات الخاصة بقواعد الترخيص المعمول بها في كل ولاية.
- ومن أبرز الهيئات والمؤسسات المعنية باعتماد المعلم مهنياً والترخيص له لمزاولة المهنة في الولايات المتحدة الأمريكية :

(١) المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلمين بأمريكا (NCATE):

تم الاعتراف رسمياً بهذا المجلس من قبل وزارة التعليم الأمريكية كجهة لاعتماد المعاهد التي تعد المعلمين وأصحاب المهن الأخرى، وتعتبر (NCATE) منظمة غير ربحية وهيئة غير حكومية، وتعمل مع الهيئات الأخرى للتأكد من أن الاعتماد والترخيص وقواعد الشهادات المقدمة للمعلمين تعمل في نسق واحد وكلها تشكل نظم لاعتماد جودة مهنة التعليم.

(٢) مجلس اعتماد برامج إعداد المعلمين (TEAC):

تأسس هذا المجلس عام ١٩٩٧م ومهمة هذا المجلس هو تحسين درجة البرامج المهنية الأكاديمية للمعلمين، من خلال تطوير برامج التأهيل المهني في الكليات والجامعات، وهو معروف بجودته العالية، ويتخذ المجلس قرار الاعتراف بالمؤسسة التربوية على أساس ما هو متوقع من الطلبة المعلمين أن يتعلموه من برامج إعداد المعلمين، وأن يتم تقييم المعلمين بأساليب موضوعية صادقة، فهو يأخذ بالحسبان جميع الجوانب المتعلقة بجودة البرامج الأكاديمية وكيفية تدريسها بدقة متناهية.

(٣) مجلس اتجاه تقييم المعلم الجديد ومساندته (INTASC):

أنشئ عام ١٩٨٧م من أجل تعزيز التعاون بين الولايات التي ترغب في إعادة النظر في منح التراخيص وتقييم المعلمين والعاملين في قطاع التعليم، وفي عام ١٩٩٣م وضع هذا الاتحاد معايير

نموذجية تصف ما يجب أن يعرفه ويقوم به المعلمون الجدد، وصيغت هذه المعايير من قبل ممثلين عن مهنة التدريس والموظفين الذين يمثلون (١٧) في تلك الفترة، وتتشكل عضويته من (٣٣) ولاية.

٤) الرابطة الوطنية لترخيص التدريس (NASDTEC):

أنشئت عام ١٩٨٧م وذلك من أجل تبادل المعلومات وبناء نظام من المعلومات حول سياسات فحص الخلفية المهنية للمعلمين، وإصدار قواعد الترخيص، وتعد هذه الرابطة من أهم المصادر المعتمدة والموثوق بها، وتضم في عضويتها حالياً (٥٠) ولاية ومقاطعة، وتعتبر المسؤولة عن إعداد التراخيص وانضباط العاملين في مجال التعليم، وتختص فيما يلي:

- إعداد معايير عالية لرخص المعلمين.
- ترخص تنقل المعلمين عبر حدود الولايات.
- فحص شامل للمعلمين.
- تبادل معلومات المعلمين حول الانضباط.

٥) المجلس القومي لمعايير التدريس المهنية (NBPTS):

وهو من أهم المؤسسات التي تختص بمنح الشهادات، أنشئ المجلس عام ١٩٨٧م، وكان الهدف من إنشائه هو تقوية ورفع جودة مهنة التعليم، ووضع المجلس خطة تتضمن اكتساب وإتقان المعلم للجوانب المعرفية والمهارية، وتستخدم كدليل تسترشد به مؤسسات إعداد المعلم سواء قبل الخدمة أو في أثناء الخدمة بما يبسر للمعلمين الحصول على الترخيص وتجديد الترخيص لتكون كافة المعلومات المتعلقة بمتطلبات الترخيص معروفة لدى كل من يرغب في التقدم لشغل وظيفة معلم، ويضم المجلس في عضويته المعلمين والمسؤولين المحليين في ميدان التعليم في الدولة وقادة مجتمع الأعمال والتعليم العالي. (ص ٦٤ - ٦٧).

■ اختبارات التراخيص في الولايات المتحدة الأمريكية:

تؤدي الاختبارات دوراً مهماً في منح رخص التدريس للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتختلف الممارسات فيما بين الولايات التي تشترط من المعلمين اجتياز اختبار أو أكثر من أجل الحصول على الرخصة اختلافاً كبيراً، وتشترط (٤٢) ولاية في المرشحين للعمل بالتدريس اجتياز اختبار واحد أو أكثر في:

- المهارات الأساسية.
- المعرفة العامة.
- المعرفة في مجال التخصص.
- المعرفة التدريسية.

وتتراوح نوع وعدد الاختبارات المطلوبة بين اختبار واحد في المهارات الأساسية مثل ولاية ألاباما، وأربعة أنواع مختلفة من الاختبارات، شاملة المهارات الأساسية، ومعرفة بالمادة الدراسية، ومعرفة خاصة بالمحتوى (الذي يتم تدريسه) ومعرفة خاصة بطرق التدريس كما في ولايتي متشيجان و كولورادو، وقد يشترط أكثر من اختبار واحد فمثلاً تطلب ولاية كاليفورنيا اختبارين في موضوع التخصص لمعلمي المدارس الثانوية، الذين لم يكملوا برنامجاً متخصصاً معترفاً به في المادة الدراسية.

وكما هو الحال في اختبارات التراخيص المستخدمة في المهن الأخرى فإن اختبارات تراخيص المعلم تركز على المعرفة والمهارات التي تحددها لجان من التربويين باعتبار أن هذه الاختبارات تعد حيوية للدخول إلى المهنة، وهي تغطي مواد تعتبر الحد الأدنى الضروري للمعلم المبتدئ. (ص ٦٣ - ٦٤).

بالإضافة إلى تلك الاختبارات توجد متطلبات أخرى لترخيص الولاية تشمل خمسة متطلبات هي:

(١) أن يكون المتقدم لطلب الرخصة من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) هناك حد أدنى من العمر يجب ألا يتجاوزه المتقدم تحدده الولاية.

(٣) تقديم خطابات تزكية أو توصية من شخصيات ذات سمعة طيبة .

(٤) تأدية قسم للولاء.

(٥) تطلب بعض الولايات فحوصات جهة الأمن.

متطلبات الحصول على ترخيص بمزاولة المهنة ببعض الولايات الأمريكية:

• **تجربة ولاية واشنطن :**

- **أ- متطلبات الحصول على إجازة مبدئية:**

١. أن لا يقل عمر المتقدم عن ثمانية عشر عاما.

٢. أن يكمل برنامج إعداد معلم مصدق عليه.

٣. أن يكون حاصلًا على درجة البكالوريوس مصدق عليها.

وتكون هذه الإجازة المبدئية صالحة لمدة أربع سنوات تجدد بعدها لثلاث سنوات أخرى إذا درس الفرد

(١٥) ساعة فصلية في كلية مصدق عليها.

- **ب- متطلبات الحصول على إجازة مستمرة:**

١. أن يدرس الفرد ٤٥ ساعة فصلية في قسم الدراسات العليا بعد الحصول على درجة البكالوريوس.

٢. أن يقضي ١٨٠ يوما في العمل بالتدريس.

٣. أن يدرس مقررين أحدهما عن الإيذاء الجسدي في معاملة الأطفال.

ويجدد هذا الترخيص كل خمس سنوات عن طريق دراسة الفرد عدد (١٥٠) ساعة معتمدة من

التعليم المستمر ، أو في التربية المهنية المستمرة لكي يحصل على تجديد الترخيص.

- **ج- الترخيص الطارئ :**

تصدر شهادة الترخيص المؤقت للفرد الذي يحمل درجة متخصصة وليس لديه إعداد تربوي

وأكمل جزءاً إضافياً من برنامج للإعداد المهني، ويتعاون مع المعلم معلم مرشد، كما تضع الولاية خطة

لتقويم أداء الفرد في مهنة التدريس، ولا بد أن يكمل حاملو الإجازة الطارئة (٦٠) ساعة، وتعتبر بذلك

الشهادة صالحة لمدة عامين، وبعد ذلك يمكن أن تجدد لعامين آخرين إذا أكمل العدد (٦٠) ساعة أخرى.

- **د- متطلبات ترخيص الإعداد البديل:**

تصدر شهادة الإعداد البديل لمدة عام واحد فقط لحاملي درجة البكالوريوس أو درجة الماجستير

إضافة إلى دراسته عدد (٣٠) ساعة فصلية في مادة التخصص، وخبرة عمل خمس سنوات، وقيل

الحصول على شهادة الإعداد البديل لا بد أن يقبل المرشح في برنامج لإعداد المعلم مصدق عليه، وأن

يكون حاصلًا على عقد توظيف.

• **تجربة ولاية نيويورك :**

- **أ- متطلبات الترخيص المؤقت:**

١. الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص رئيس.

٢. إكمال برنامج دراسي معتمد من الولاية لإعداد المعلم في أصول التدريس.

٣. اجتياز اختبار ولاية نيويورك لإجازة المعلمين (NYSTC) للعلوم والآداب وتقويم مهارات

التدريس وذلك للمتقدمين للتدريس بالفصول الأولية والثانوية.

٤. اجتياز اختبار الكتابة (AST-W).

٥. اجتياز الاختبار القومي للمعلمين أو اختبار (NYSTCE) للمتقدمين كمعلمين في الفن والموسيقى أو التربية الخاصة.

٦. تقديم صحيفة الحالة الجنائية.

وهذا الترخيص صالح لمدة خمس سنوات.

ب- متطلبات الترخيص الدائم:

وعند الرغبة في تحويل الترخيص المؤقت إلى ترخيص دائم يجب أن يستوفي المرشح المعايير التالية:

١. الحصول على درجة الماجستير في تخصص المادة التي يدرسها.

٢. اجتياز اختبار المحتوى المعرفي.

٣. تحقيق درجات النجاح في اختبار قياس الأداء.

٤. إكمال عامين في التدريس بنجاح.

ج- الترخيص الطارئ:

يمكن للولاية أن تصدر ترخيصاً مؤقتاً عندما لا يتوافر أفراد مؤهلون لكي يشغلوا الوضع الوظيفي، ويمكن للمقاطعة أن توظف أفراداً يحملون درجة البكالوريوس لشغل الوظيفة، ويجدد الترخيص حتى ثلاث مرات.

د- متطلبات الترخيص لبرامج الإعداد البديل:

ولاية نيويورك لديها بدائل عديدة لإكمال متطلبات شهادات إجازة المعلمين مثل تقويم السجلات المدرسية، اعتبار العمل والخبرة، برامج الاتحادات والنقابات والروابط المهنية.

• تجربة ولاية مينيسوتا:

أ - متطلبات الحصول على ترخيص مزاول مهنة التدريس:

١. اجتياز الاختبار الخاص بالولاية (P.Pst) والحصول على درجات محددة في اختبار القراءة والكتابة.

٢. الحصول على خطاب تركية باستيفاء الشروط السابقة، ويصبح الفرد مؤهلاً للحصول على ترخيص مبدئي لمدة عامين، وللحصول على الترخيص المستمر يجب أن يكمل المعلم (١٢٥) ساعة من التعليم المستمر لكي يجدد ترخيصه.

ب- الترخيص الطارئ :

في حالة عدم توافر معلمين تصدر الولاية ترخيصاً طارئاً، وهو صالح لمدة عام واحد وشروطه:

١. الحصول على درجة البكالوريوس.

٢. يدرس مقررات المادة التي سيقوم بتدريسها.

٣. دراسة (٨) ساعات فصلية في برنامج إعداد المعلم.

ج- الترخيص البديل:

تسمح برامج الإعداد البديل للأفراد الحاصلين على درجة البكالوريوس بالدخول إلى برنامج إعداد معلم غير تقليدي إذا كانوا حاصلين على درجة البكالوريوس ولديهم خبرة في مجال التدريس مدة لا تقل عن خمس سنوات بشرط:

١. أن يجتازوا اختبار (P.Pst).

٢. أن يكون لديهم شهادة تثبت خبرتهم في التعامل مع الأطفال.

٣. أن يكون لديهم عقد توظيف في مدارس الولاية.

وبموجب ما سبق يسمح للمرشحين أن يقبلوا منحة دراسية عند إكمال (٢٠) يوماً من التدريب بواسطة الولاية، ويدرسوا تحت إشراف معلم مرشد ومدير المدرسة وعضو من الكلية ومدرّب، وتشترك هذه المجموعة كلها في التوصية لحصول المرشح على ترخيص مبدئي.

• تجربة ولاية تينيسي:

متطلبات الترخيص العادي وينقسم إلى:

أ- ترخيص تجريبي:

- وهو ترخيص صالح لمدة خمس سنوات ويشترط في المرشح ما يلي:
١. الحصول على درجة البكالوريوس في برنامج لإعداد المعلم مصدق عليه.
 ٢. اجتياز المرشح الاختبار القومي للمعلمين (NTE).
 ٣. اجتياز امتحانات مادة التخصص ويتضمن ذلك سبعة تطبيقات عملية.
 ٤. أن يحقق المرشح درجة (٦٥١) في اختبار مهارات الاتصال، و(٦٤٧) درجة في المعلومات العامة، و (٦٤٣) درجة في المعرفة المهنية.
 ٥. أن يشارك الطالب في برامج التكليف خلال السنة الأولى من التدريس.

ب- الترخيص المستمر:

ويتطلب ذلك:

١. التدريس لمدة خمس سنوات.
٢. الحصول على الماجستير أو إكمال ست ساعات فصلية.
٣. إكمال مقرر دراسي لمدة لا تقل عن سنة قبل تجديد الترخيص.

• تجربة ولاية كاليفورنيا:

تمنح شهادات الترخيص على مستويين:

أ الترخيص المبدئي:

- وهو غير قابل للتجديد ولا بد أن يستوفي المرشح الشروط التالية:
١. الحصول على مجموع كلي (١٢٣) درجة في اختبار كاليفورنيا للمهارات الأساسية (CBEST) وبما لا يقل عن (٣٧) درجة في كل قسم.
 ٢. أن يكمل برنامجاً لإعداد المعلم بولاية كاليفورنيا.
 ٣. أن يجتاز مقررأ في دستور الولايات المتحدة الأمريكية.
 ٤. أن يجتاز مقررأ خاصاً في تعليم القراءة.

ب- الترخيص الاحترافي:

ولكي يحصل الفرد على شهادة ترخيص احترافي لا بد أن يستوفي الشروط التالية:

١. أن يجتاز بنجاح (٣٠) ساعة معتمدة بعد درجة البكالوريوس.
 ٢. اجتياز مقرر في استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم في الفصل الدراسي.
- ويجدد هذا الترخيص كل خمس سنوات إذا درس المرشح (١٥٠) ساعة من الأنشطة التعليمية، وكذلك يحصل الأفراد الذين أكملوا سنة خامسة في برنامج إعداد المعلم على الترخيص الاحترافي. وترتبط ولاية كاليفورنيا النمو المهني بتجديد الترخيص، ولا بد أن يكمل المعلم عشر ساعات من نشاطات النمو المهني حتى يجدد ترخيصه.

• تجربة المملكة المتحدة:

تأسس مجلس التدريس العام بانجلترا (GCTE) عام ٢٠٠٠م كهيئة مهنية، ويلتزم بتأكيد أفضل معايير ممكنة للتعليم والانجاز، ويحتفظ بسجل للمعلمين المؤهلين بانجلترا، وينظم مهنة التدريس لأجل

حماية الصالح العام، ويقدم دليلاً للحكومة والهيئات الأخرى حول القضايا الأساسية التي تؤثر في جودة التدريس، ويعمل مع المعلمين لتأكيد الدليل المبني على الخبرة العملية والبحث العلمي، ومجلس التدريس العام بإنجلترا هو اتحاد متميز من المعلمين والشركاء الآخرين من ذوي المصلحة المهتمين بالتعليم، ومن بينهم أولياء الأمور وأصحاب العمل والحكام.

وتعد شهادة رتبة المعلم الأول (QTS) في المملكة المتحدة شرطاً ومتطلباً أساسياً لتأهيل المعلم والسماح له بالعمل في مهنة التدريس بمدارس الدولة سواء العامة أو الخاصة، إذ لا يمكن لأي فرد أن يقبل للعمل بمهنة التدريس حتى وإن كان خريج إحدى مؤسسات إعداد المعلمين دون حصوله على شهادة رتبة المعلم الأول (QTS)، ولكي يحص المعلم على هذه الشهادة عليه أن يكون قد أكمل برنامج الإعداد والتدريب للمعلمين المبتدئين في مؤسسة تعليمية معتمدة رسمياً من قبل هيئة التدريب والتطوير للمدارس (TDA).

وترتبط رخصة مزاولة مهنة التعليم وشهادة المعلم الأول بإنجلترا بالتنمية المهنية للمعلم حيث يشترط مروره بفترة من التدريب الميداني لمدة عام كامل، وإن يستوفي المعايير الضرورية من خلال برامج تدريب المعلمين المبتدئين، ويشتمل التدريب على الرياضيات والقراءة، والمعلومات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أنواع التراخيص في إنجلترا :

- الترخيص المبدئي:

يجب على المعلم المتقدم للعمل بمهنة التعليم في إنجلترا أن يجتاز اختبار وكالة تدريب المعلمين من أجل الحصول على شهادة المعلم المؤهل، حيث يتم الترخيص للمعلمين بالتدريس لكل المجموعات العمرية من التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم الثانوي.

- الترخيص المتقدم:

وهو ما بعد الترخيص المبدئي، وتقدم إنجلترا اثنين من المسارات للترخيص المتقدم:

- رخصة المعلم المبتدئ: والتي تمكن المعلم الممارس والكفاء من الوصول إلى سلم رواتب أعلى من سلال المعلمين في إنجلترا.
- رخصة المعلم ذي المهارات المتقدمة: والتي تمكن المعلمين المتميزين من التقدم كمعلمي فصل ويكافؤون على ذلك، وهذا يتطلب من المعلمين المشاركة في تقييم خارجي قبل أن يعينوا على وظيفة معلم متقدم المهارات.

- الترخيص البديل:

ويوجد في إنجلترا ترخيص بديل لشهادة المعلم المؤهل من أربع مسارات هي:

- برنامج الدراسات العليا للمعلم.
- برنامج المعلم المسجل.
- مبادرات التعيين السريع.
- برنامج الدراسات العليا المرن.

وصممت تلك المسارات البديلة لتشجيع الأفراد الآخرين على الالتحاق بمهنة التدريس، والتوظيف القائم على تلك المسارات يمكن المدارس من تعيين معلمين ممن لم يتم تأهيلهم بعد، ومساندتهم عبر برنامج تدريب فردي يؤدي إلى شهادة المعلم المؤهل، وقد حصل نحو (50%) من المعلمين المؤهلين على شهادتهم من خلال تلك المسارات البديلة.

• التجربة الكندية :

تتكون كندا من (١٢) مقاطعة يختلف بعضها عن بعض في كثير من الأوجه، سواء من حيث الطبيعة البيئية أو اللغة المستخدمة أو غير هذا، وهذا يجعل تراخيص المعلمين وشهاداتهم المهنية تختلف اختلافًا واضحًا طبقًا لاختلاف المقاطعات، وتعتمد الشهادة في معظم المقاطعات بواسطة وزير التربية، ماعدا ولايتي كولومبيا البريطانية، وأونتاريو ، فالاعتماد يتم بواسطة كليات المعلمين.

وهناك ثلاث عموميات في الترخيص بالتدريس في كل كندا:

- المعلمون مطالبون بالحصول على درجة جامعية من ثلاث أو أربع سنوات متضمنة سنة في أصول التدريس في الفصول.
- يحصل المعلمون على شهادات رخص التدريس في جميع المستويات من الحضانة حتى الصف (١٢)، ماعدا في اونتاريو، وكيوبك حيث يرخص لهم للتدريس في مستويات محددة.
- شهادة التدريس دائمة عندما تصدر، أو تصبح دائمة بعد اعتماد التدريس الناجح لمدة عامين، ماعدا ولاية كيوبك حيث تنتهي الرخصة بعد خمس سنوات ويجب تجديدها.

• التجربة اليابانية :

تتكون اليابان من (٤٧) ولاية تنقسم كل منها إلى عدد من البلديات، ولكل ولاية مجلس للتعليم يعد السلطة التعليمية بها، وتمثل الولاية وسيلة الربط الرئيسة والمباشرة بالحكومة المحلية، وتمارس المسؤوليات التعليمية من خلال مجالس التعليم بالولايات والتي يتم تعيينها من قبل الحاكم، ويتكون مجلس التعليم من خمسة أعضاء ، يتم تعيينهم بواسطة الحاكم، ثم يقوم المجلس بتعيين مشرف التعليم بالولاية وذلك بعد موافقة وزير التربية والعلوم والثقافة، ومن ضمن مسؤوليات المجلس منح التراخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس وتعيينهم بالمدارس الابتدائية والثانوية.

إن نظام الترخيص في اليابان ليس نظام متجدد، بمعنى أنه لا يقوم على تجديد رخص المعلمين بين كل فترة زمنية، حيث تركز اليابان في نظامها التعليمي على التدريب أثناء الخدمة بشتى أنواعه. ويوجد في اليابان ثلاث أنواع من الشهادات أو الرخص تمنح للمرشحين لمزاولة مهنة التعليم وهي كالتالي :

• رخصة المعلم التقليدية:

وتوجد ثلاث مستويات لهذه الرخصة، متقدم، ودرجة أولى ودرجة ثانية، ويحق للحصول على أي من تلك الشهادات التدريس في أي من مراحل التعليم العام، ماعدا المرحلة الثانوية التي يشترط للتدريس فيها الحصول على متقدم أو درجة أولى، وتشمل متطلبات الحصول على رخصة مستوى متقدم الحصول على درجة الماجستير، أو إكمال سنة خبرة، مع إكمال ثلاثين ساعة في مجال التخصص.

• رخصة المعلم الخاصة:

تفتح المجال للاستفادة من أفراد المجتمع الذين يملكون خبرات ومهارات خاصة، وتكون مقبولة فقط في المنطقة التعليمية التي منحت الرخصة، وتمتد فترة صلاحية الرخص الخاصة من ثلاث إلى عشر سنوات.

• رخصة المعلم المشروطة:

تؤهل حاملها للعمل كمساعد مدرس، وذلك للتغلب على مشكلة نقص المعلمين في بعض التخصصات، وغالبا ما تمنح تلك الرخصة للحاصلين على رخصة تقليدية في مواد أخرى، وتكون مقبولة فقط في المنطقة التعليمية التي منحت الرخصة فيها، وتمتد فترة صلاحية الرخصة المشروطة إلى ثلاث سنوات من إصدارها.

متطلبات الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس في اليابان:

وفيما يتعلق بمتطلبات الترخيص لمزاولة مهنة التدريس في اليابان يستوجب على كل من يرغب الانضمام لمهنة التدريس الشروط والمتطلبات التالية:

1. أن يكون خريج مؤسسة تعليمية معتمدة ومعترف بها من قبل وزارة التربية والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا MEXT.
2. حضور التدريب الميداني (التربية العملية)، لمعلمي الابتدائي بواقع أربع ساعات أسبوعياً، أما معلمو المدارس المتوسطة والثانوية ساعتان أسبوعياً.
3. أن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين الذي تعده الولاية، وعادة ما يتكون هذا الاختبار من جزأين، وغالباً ما يعقد كل جزء في وقت منفصل، حيث يعقد الجزء الأول من الامتحان في شهر يوليو، ويعقد الجزء الثاني في شهر أغسطس أو سبتمبر.
4. يسمح للطالب الذي اجتاز الاختبار الأول بنجاح أن يتقدم للجزء الثاني، وعادة ما يحتوي الاختبار على تقييم المعرفة الأكاديمية للطالب حيث يختبر مدى ملائمة وكفاءة الطالب للعمل بمهنة التدريس، كما يتضمن اختبارات تحريرية ومقابلات شخصية، واختبار للمهارات العملية، وبعض الفحوصات الطبية.
5. يحق لأي مرشح أن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين من أي ولاية شاء، لكن يشترط أن يعمل بالتدريس في نفس الولاية التي اجتاز الاختبار بها، وفي حالة رغبته في الانتقال إلى ولاية أخرى عليه اجتياز الاختبار مرة أخرى من الولاية التي يرغب الانتقال إليها حتى يكون مؤهلاً للعمل في التدريس بها.

أما الهيئات والمؤسسات المعنية باعتماد المعلم والترخيص له بمزاولة المهنة في اليابان فهي:

- مجلس الاعتماد الجامعي الياباني (JUAA) يقوم هذا المجلس بمهام الاعتماد في المرحلة الجامعية.
- كليات التربية التي تقوم بإعداده وتدريبه أكاديمياً ونوعياً حتى يحصل على رخصة مزاولة المهنة.
- مجلس التعليم حيث يجب أن يحصل المعلم الياباني على شهادة مجلس التعليم الإقليمي يفيد برغبته في التدريس، وهذه الشهادة تعطى للشخص بعد التأكد من حسن السيرة والسلوك للشخص الراغب في ممارسة المهنة، أما على مستوى البلديات يقوم المعلم الياباني بتقديم أوراق الاعتماد الخاصة بمؤهلاتهم وشهاداتهم إلى مجلس التعليم في البلديات، حيث يتم اختيار المؤهلات الأنسب للمهنة.

• التجربة الاسترالية:

تتكون أستراليا من عدد من الولايات تصل إلى ست ولايات، واثنين من الأقاليم مسؤولة عن التعليم، وتتولى كل ولاية منح شهادات الصلاحية أو التسجيل لمهنة التدريس بشكل مستقل، ويوجد في كل ولاية مكتب أو هيئة مسؤولة عن هذه العملية.

وتوزع هذه الهيئات جميع خدماتها المعلوماتية وإجراءات التسجيل أو منح شهادات الصلاحية للمعلمين من خلال مواقع إلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت).

والمقصود بعملية تسجيل المعلم هو العملية التي بموجبها يصبح المعلم "مرخصاً licensed" للتدريس في منطقة معينة، ويتم منح التسجيل عادة بوساطة هيئة مهنية مستقلة بعد تقييم مؤهلات المرشح، وخبراته وملاءمته للتدريس، والتسجيل بشكل أو بآخر مطلوب للتدريس في كل المقاطعات والولايات الأسترالية الأخرى عدا ولاية جنوب ويلز الجديدة حيث يحل محلها نظام اعتماد، والتسجيل يعتبر عملية قبول مستويات معينة ملائمة من خصائص الشخصية والمؤهلات قبل أن يقوم الفرد بدور معلم.

ولكل ولاية في أستراليا متطلباتها وإجراءاتها الخاصة بها لتسجيل المعلمين ومنحهم الشهادات، وفيما يلي نعرض نموذجين :

النموذج الأول: ولاية جنوب أستراليا:

أصدرت ولاية جنوب أستراليا قانوناً لتنظيم عملية التسجيل ومعايير المعلمين لعام ٢٠٠٤م بهدف تنظيم مهنة التدريس، ويتكون القانون من عشرة أجزاء تضم (٦١) مادة وملاحق إضافية، وقد صدر هذا القانون من برلمان الولاية.

أنواع التسجيل للمعلمين:

يسمح القانون بالتسجيل للفئات التالية:

- **المعلم المسجل:** ويعني به الشخص المسجل كمعلم والذي يتضمن أن الشخص الجدير بالتسجيل في المهنة هو الذي لديه المؤهلات والخبرة المحددة بالقواعد المعروفة أو المحددة بوساطة مجلس تسجيل المعلمين وتتناسب مع التسجيل، أو يستوفي أي متطلبات أخرى للتسجيل معروفة أو موجودة في محتوى معايير المعلمين، أو محددة بوساطة مجلس التسجيل باعتبارها ضرورية للتسجيل، وان يكون شخصاً صالحاً ومناسباً لأن يكون معلماً مسجلاً.
- **التسجيل المشروط:** يكون الشخص جديراً بالتسجيل المشروط كمعلم إذا لم يكن لديه الخبرة الضرورية ولكن يمكن تسجيله إذا استوفى شروط المؤهلات.

إجراءات التسجيل :

طلبات التسجيل يجب أن:

- ١) تقدم لمجلس تسجيل المعلمين وفق النموذج الخاص بذلك.
- ٢) يكون الطلب المقدم مصحوباً بالمصروفات المقررة.
- ٣) تقديم سجل الفحص الجنائي.
- ٤) يوفر تقرير طبي بنتائج الفحص الطبي إلى المجلس.

تجديد التسجيل:

يقدم طلب تجديد التسجيل بما لا يقل عن شهر من نهاية أمد التسجيل.

شروط التسجيل :

١. إكمال مقرر أو إحراز خبرة للعمل كمعلم.
٢. طلب وضع المتقدم تحت الإشراف.
٣. تحديد المواد الدراسية التي يقوم المتقدم بتدريسها.
٤. تحديد النشاط التربوي الذي سيقوم المتقدم بتقديمه.
٥. تحديد فترة بقاء المتقدم في الخدمة.
٦. طلب تقديم دليل إضافي على الكفاية.

عقوبات مخالفات التسجيل وأسبابها:

١. حصول المعلم على تسجيل بطريقة غير مناسبة.
٢. أن يصبح المعلم مذنباً لسلوك غير مهني.
٣. أن يصبح المعلم شخصاً غير صالح، أو غير مناسب لا أن يكون معلماً مسجلاً.
٤. أن تقوم هيئة التسجيل أو سلطة تعليمية أخرى بتعليق التسجيل، أو إلغاؤه، أو سحبه من سلطة أخرى.

ومن حق المسجل أن يقوم بالتحقيق وتقصي الحقائق فيما يتعلق بهذه المخالفات، وعلى هذا الشخص المخالف أن يجيب على أسئلة المسجل ويزود بالمعلومات والوثائق التي تبرئ ساحتها.

النموذج الثاني: إقليم العاصمة الاسترالية (كانبرا):

بدأ المشروع الجديد لتسجيل المعلمين (الترخيص للتدريس) في العاصمة الاسترالية في عام ٢٠٠٤م حيث رفعت اللجنة الدائمة للتربية في إقليم العاصمة الاسترالية تقريراً تحت مسمى "التدريس في إقليم العاصمة الاسترالية: تشكيل المستقبل" تضمن مجموعة من التوصيات لتحسين جودة ومكانة مهنة التدريس في إقليم العاصمة، وقد أوصت اللجنة للحكومة بإنشاء مجلس لتسجيل المعلمين كأحد الأولويات المهمة، ولجعل التسجيل متطلباً إجبارياً لكل المعلمين في إقليم العاصمة بأقصى سرعة كلما أمكن ذلك من الوجهة العملية.

ويقترح مشروع تسجيل المعلمين أن عملية التسجيل تتطلب من جميع معلمي إقليم العاصمة أن يستوفوا المعايير المهنية المتفق عليها، كما يجب أن يكون للهيئة المقترحة للتسجيل دور في تأسيس المعايير وفي الموافقة على برامج إعداد المعلمين.

وقد أشار وزير التعليم والتدريب في بيان له إلى هيئة تشريع إقليم العاصمة الاسترالية (ACT) في ديسمبر ٢٠٠٥م إلى أن هدف أي عملية تسجيل سيكون تقديم ضمان للمجتمع بأن المهنة تعمل وفق مجموعة ملائمة من المعايير، وأن الناس الذين يعملون في مهنة التدريس هم أفراد أكفاء ومؤهلون بشكل مناسب.

إجراءات وشروط تسجيل المعلمين إقليم العاصمة الاسترالية (كانبرا):

- ١) الالتزام بأخلاقيات مهنية مرتفعة ترتبط بأدائهم وأداء الآخرين، واحترام طلابهم وتقدير قيم التنوع.
- ٢) ملف الحالة الجنائية للمتقدم للتسجيل.
- ٣) تقرير طبي شامل بسلامة المتقدم للتسجيل.
- ٤) درجة تربوية معترف بها، دراسة مدتها ٤ سنوات على الأقل على أساس التفريغ، شاملة برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة لمدة سنة على الأقل.
- ٥) سنة واحدة على الأقل للدراسة المهنية.

مدة التسجيل:

تختلف الأقاليم في طول الوقت الذي يكون فيه المعلم مسجلاً أو معتمد (من سنة إلى خمس سنوات) وقد يختلف هذا أيضاً بناءً على ما إذا كان المعلم من الداخلين الجدد للمهنة أو معلماً خبيراً.

• التجربة التايلندية

تقع تايلند ضمن الدول الآسيوية التي لها جهود نحو الترخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس، ويتضح ذلك من خلال صدور القانون الوطني للتعليم ١٩٩٩م، وما تلاه من جهود عملية نحو تطبيق ما جاء به لإصدار رخص مهنية للمعلمين وفق خطوات علمية مدروسة، والاستفادة من خبرات كثير من الدول التي سبقتها في هذا المضمار.

• طرق إصدار رخصة التدريس في تايلاند:

أولاً - للمرشحين الجدد:

- ١- تصدر رخصة مؤقتة (مشروطة) للمتقدمين من الحاصلين على درجة البكالوريوس في التربية أو أعلى، أو الحاصلين على درجة جامعية غير التربية ليتم إعدادهم لمهنة التدريس فيما لا يقل عن (٢٤) ساعة معتمدة.

٢- بعد قضاء سنتين على الأقل في خبرة تدريسية بشكل مرض وبعد تحقيق معايير رخصة التدريس التي يجب أن تجدد كل خمس سنوات، يجب تقديم دليل أو إثبات رسمي للتحسن الذاتي خلال دورة تجديد الرخصة.

ثانياً - للمعلمين في الخدمة :

- ١- إصدار رخصة معيارية تدريسية للمعلم الحاصل على درجة البكالوريوس أو درجة أعلى بالإضافة إلى سنتين من الخبرة، هذه الرخصة يجب تجديدها كل خمس سنوات.
- ٢- إصدار الرخصة المؤقتة للمدرس الحاصل على درجة البكالوريوس وخبرة تدريسية أقل من سنتين، بعد إكمال سنتين خبرة تدريسية .
- ٣- ووفقاً لتعليمات " مجلس المعلمين" لعام ٢٠٠٥م يجب على المعلمين تجديد رخصة التدريس كل خمس سنوات وفقاً لمحكّات تقييمية محددة .

تجارب الدول العربية في مجال الترخيص للمعلم:

رخصة المعلم في الوطن العربي لازالت لم تكتمل بصورة واضحة، لكن هناك بعض المحاولات ؛ إذ لم تغفل الحكومات ممثلة في وزارات التربية والتعليم هذا الجانب الذي أولته الاهتمام والرعاية، وإنشاء مراكز متخصصة ، وهيئات تعنى بهذا الجانب المهم في بناء وإعداد وتدريب المعلمين . ولا يكاد يعقد مؤتمر أو ندوة عن التعليم في أروقة الجامعات أو وزارات التربية والتعليم إلا ويكون ضمن جلساته محور عن إعداد المعلم . ودائماً ما تكون من أبرز التوصيات أهمية إقرار رخصة مهنة التعليم.

• تجربة مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٣م) :

في عام ٢٠٠٣ م أصدرت وثيقة التطوير الشامل بدول مجلس التعاون الخليجي ، واقتُرحت الوثيقة ثلاثة برامج:

- ١- برنامج النموذج التطبيقي لتمهين التعليم ، وتنبني محاوره على ثلاثة مجالات أساسية هي:
 - تحديد معايير إعداد المعلم وتأهيله .
 - بناء معايير وأدوات لاختيار المعلمين عند توظيفهم والترخيص لمزاولة المهنة.
 - التقييم والتطوير المستمرين لأداء المعلمين طوال حياتهم المهنية.
- ٢- برنامج منح تراخيص لمزاولة مهنة التعليم والاستمرار فيها ليضع نموذجاً لمنح التراخيص لمزاولة مهنة التعليم لدول المجلس.
- ٣- برنامج التنمية المهنية المستدامة الذي يستهدف ضمان استمرار النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس وكليات المعلمين.

• التجربة المصر (٢٠٠٧م) :

في جمهورية مصر تم في عام ٢٠٠٧ م ، إنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين بهدف التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم الخاضعين لأحكام قانون التعليم ، وقانون إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية. ولكن إلى الآن لم يتم تطبيق رخصة مزاوله مهنة التعليم بها.

• التجربة السعودية (٢٠٠٨م) :

بدأت المملكة فعلياً بدراسة معايير رخصة المعلم في عام ٢٠٠٨م. وفي عام ٢٠١١م قام مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم تطوير بتبني معايير مهنية لشاغلي الوظائف التعليمية " حيث شهدت العاصمة الرياض تجمعاً عالمياً دولياً شمل عدداً من الخبراء السعوديين والعرب والأجانب من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وتشيلي لمناقشة إعداد معايير مهنية للمعلمين بالتعليم العام، وذلك ضمن أعمال ندوة

علمية عقدها مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) تحت عنوان (المعايير المهنية للمعلمين .. منطلقات وطنية وتجارب عالمية) بالرياض خلال الندوة تمت فيها مناقشة إعداد معايير مهنية للمعلمين بالتعليم العام في المملكة. وتجربة المملكة في ذلك، واستعراض التجارب الدولية ذات العلاقة. وقد تم إشراك الجهات المعنية بالمعلم سواء جهات الإعداد كالجوامع، أو جهات التوظيف المتمثلة في وزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص. وفي عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م تم إنشاء هيئة مستقلة تحت مسمى هيئة تقويم التعليم العام بقرار من مجلس الوزراء ، كما تم صدور قرار آخر بشأن إنشاء وتنظيم هيئة تقويم التعليم العام، تكون هيئة حكومية ذات شخصية اعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً، وتكون الهيئة الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة . وقد أطلقت الهيئة برنامج ورش العمل الخاصة بتحكيم المعايير المهنية للمعلمين والتي تبلغ (٥٠) معياراً، وبدأت تنفيذ الورشة الأولى في الدمام بمشاركة أكثر من (١٥٠) معلماً من إدارات التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية ، والورشة الثانية في مدينة الرياض بمشاركة أكثر من (٢٠٠) معلم من إدارات التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، والهدف الأبرز لمنظومة الورش التي ستغطي إدارات التعليم (٤٥) في مناطق ومدن المملكة، هو حرص هيئة تقويم التعليم على سماع صوت المعلم في تحكيم مسودة المعايير المهنية الخاصة بهم.

• التجربة القطرية (٢٠٠٨م) :

في قطر تم في عام ٢٠٠٨م إنشاء مكتب لترخيص المعلمين وقادة المدارس يعمل على منح الرخص المهنية في المدارس المستقلة.

• التجربة السودانية (٢٠١٢م) :

في السودان، وفي عام ٢٠١٢م تم ترفيع إدارة التدريب بوزارة التربية والتعليم إلى أكاديمية لتدريب المعلمين ضمن توصيات المؤتمر القومي للتعليم من أجل تجويد أداء المعلم وفق معايير مهنية محددة .

• التجربة الكويتية (٢٠١٥م) :

في دولة الكويت، عقدت حلقة نقاشية نظمتها الجمعية الاقتصادية الكويتية. صرح فيها الدكتور رضا الخياط مدير عام المركز الوطني لتطوير التعليم : أن مشروع رخصة المعلم سيبدأ تطبيقه مطلع ٢٠١٥م عبر مدخلين تطويري ومحاسبي كأساس لتطوير أداء المعلم الذي يحتاج بعد تخرجه إلى رخصة يتم تجديدها من ٣ إلى ٥ سنوات.

الرؤية المستقبلية المقترحة:

- أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة :

يمكن تلخيص أهداف الرؤية في النقاط التالية:

- (١) رفع مستوى معايير مهنة التدريس .
- (٢) التنمية المهنية للمعلمين وتزويدهم بالمعرفة المتسقة مع أخلاقيات المهنة.
- (٣) رفع مستوى المعايير الكلية للتعليم.
- (٤) السير قدماً في إصلاح مهنة التدريس من خلال إصلاح المعلمين المؤدي إلى إصلاح التعليم في كل أنحاء البلاد.
- (٥) تقديم ضمان للمجتمع بأن المهنة تعمل وفق مجموعة ملائمة من المعايير.
- (٦) حماية المهنة من التغول والعشوائية والفوضى.

- مرتكزات الرؤية المستقبلية المقترحة:

هناك بعض المرتكزات المعيارية التي يجب التركيز عليها ولا بد من وضعها في الاعتبار عند إقرار مبدأ الترخيص للمعلم ، وهي:

- (١) معيار السمات الشخصية للمعلم.
- (٢) المعيار المعرفي للمعلم.
- (٣) المعيار القيمي والأخلاقي والأخلاقي المهني للمعلم.
- (٤) المعيار التنظيمي الإداري للمعلمين.
- (٥) معيار إعداد وتأهيل المعلمين.
- (٦) معيار الكفاءة المهنية.
- (٧) معيار جودة التدريس.

- متطلبات الترخيص للمعلم في الرؤية المستقبلية المقترحة :

- ترى الورقة ، ولكي ينصلح حال التدريس يجب عمل الآتي:
- رفع نسبة القبول والالتحاق بكليات التربية إلى ٧٥ % كحد أدنى.
- رفع مدة التربية العملية لتكون عاماً كاملاً بدلاً عن فصل دراسي واحد.
- إعطاء الأولوية في التعيين لخريجي كليات التربية (سياسة الحافز).
- إقرار عدد من الساعات المعتمدة للخريجين من غير كليات التربية ، بجانب قضاء عاماً كاملاً في التدريس داخل الفصول. على ألا يقل عن ٨٠% كحد أدنى ، وذلك قبل التثبيت في المهنة ومنح الرخصة المبدئية والتي تسري صلاحيتها لمدة ثلاث سنوات .
- إحضار صحيفة جنائية.
- اجتياز اختبار المهنة المعياري الموحد.
- مطالبة من هم على رأس العمل بالحصول على رخصة التدريس بعد قضاء عدد من الساعات المعتمدة في مجال طرق التدريس والحاسب الآلي واستخداماته في التدريس وتحليل المحتوى والقياس والتقويم فيما لا يقل في مجملها عن ٦٠ ساعة.

- توصيات الورقة:

- من خلال ما سبق ذكره من التجارب العالمية (الأجنبية العربية) في منح رخصة مهنة التعليم أمكن التوصية بما يلي:
- ١- التأكيد على أهمية إقرار رخصة المعلم ، و الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية والعربية في تطبيقها.
- ٢- أهمية وضع معايير مهنية للمعلمين وتحكيمها ومن ثم إقرارها.
- ٣- التأكيد على تحديد فترة زمنية لصلاحية الرخصة بين ٣ – ٥ سنوات.
- ٤- التأكيد على عدم السماح لأي خريج بالالتحاق بمهنة التعليم قبل حصوله على الرخصة.
- ٥- أهمية وضع مراتب للمعلمين والتميز بينهم، و التدرج في منح الرخصة، والتفريق بين المعلم المستجد والمعلم الذي هو على رأس العمل في تطبيق الشروط والمعايير.
- ٦- التأكيد على أهمية التدريب والإعداد المسبق للمعلمين قبل منحهم الرخصة.
- ٧- أهمية الاختبارات التي تعقد للمعلمين كمتطلب للرخصة وضرورة اجتيازها.
- ٨- زيادة الاهتمام بتوفير البعثات والمنح الداخلية والخارجية والبرامج والدورات التدريبية الطويلة والقصيرة المدى التي تساهم في تحسين الأداء والنمو المهني والشخصي للمعلمين وترفع من كفاءتهم.
- ٩- المرونة في جعل الرخصة من صلاحيات الولاية مع اختلاف الشروط ، وهذا يبسر عملية استخراج الرخصة وعدم المركزية ومراعاة ظروف كل ولاية ، وذلك بإنشاء هيئات تعليمية مستقلة لإصدار رخصة المعلم بكل ولاية.

١٠- التأكيد على اعتماد تطبيق رخصة المعلم من قبل وزارة التعليم والتعليم السودانية ووزارة العمل ووزارة التعليم العالي على ضوء المعايير المهنية الموضوعية.

١١- مساهمة الجامعات وكليات التربية في توفير البرامج التأهيلية و التدريبية في ضوء ترخيص مزاولة المهنة للمعلمين .

١٢- ضرورة إعادة النظر في المقررات التي تقدمها كليات التربية في الجامعات السودانية، ومدى مواكبتها لإعداد المعلم لمهنة التعليم وفق الاحتياجات والمستجدات.

- مقترحات الورقة:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات حول رخصة المعلم ودورها في تحسين التعليم..
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات في مجال تمهين التعليم ومقتضيات تطبيقه في السودان.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات لتقييم تجارب الدول الأجنبية والعربية التي طبقت رخصة المعلم .

المراجع

- أنيس، إبراهيم. (١٩٨٢م). المعجم الوسيط. (ط ٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- البهواشي، السيد. (٢٠٠٧م). معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي. القاهرة: عالم الكتب.
- بغدادي، منار محمد. (٢٠١١م). اختيار المعلمين وتوظيفهم في ضوء تجارب بعض الدول الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- جرار، سمير، ووهبه، نخلة. (٢٠٠٧م). الاتجاهات العالمية في ضمان جودة إعداد المعلمين والمعلمات في الترخيص للمهنة والترقي لها. أعمال المؤتمر التربوي الثاني الذي عقدته الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، المؤسسة الجامعية لإعداد المعلمين في البلدان العربية، بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.
- حامد، دينا علي. (٢٠٠٧م). الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول دراسة مقارنة. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- الراشدي، خالصة علي حمد. (٢٠١٠ م). تصور مقترح لتطبيق الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.
- السعيد ، بن سليمان بن محمد (٢٠١٦/١٤٣٧ م) ، تصور مقترح لمعايير رخصة المعلم ودورها في تحسين الأداء من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية بمنطقة القصيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سويلم، محمد غنيم. (٢٠١١م). الترخيص المهني للمعلم في مصر. رؤية مقترحة في ضوء التجارب العالمية. مصر: مجلة التربية. العدد (٣٤)، نوفمبر (٢٠١١م).
- على مستقبل إعداد المعلم العربي ، بحث منشور ، الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، الجزء الثاني ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة.
- فولتز، وآخرون. (٢٠١٢م). الربط بين المعلمين والطلبة والمعايير إستراتيجيات النجاح في الصفوف المتنوعة الشاملة. الرياض: ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- Oakes T. J. (1999). A Guide to Organizations Involved with Licensing and Certification of Teachers and Accreditation of Teacher Education Programs. ERIC Clearinghouse on Teaching and teacher Education Washington DC. ERIC Identifier. ED437367 ERIC Development Team
- Unger. G.Harlow (2001). Encyclopedia of American Education.(2 ed) volume 11 F-Q USA: Library of Congress Cataloging.